

20 سورة البقرة 47-93 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

احسن الله يهديك والله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الهو الرحمن الرحيم. يخبر تعالى عن تفرده بالالهية. وانه لا له ولا عديل له بل هو الله الواحد الواحد الفرد الصمد. الذي لا اله الا هو وانه الرحمن الرحيم - 00:00:00

وقد تقدم تفسير هذين الاسمين في اول الفاتحة وفي الحديث عن شهر ابن حوشب عن اسماء بنت يزيد ابن السكن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم في هاتين الاليتين والهكم - 00:00:31

واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. فيه كلام وش قال عليه؟ الحديث تكلموا على تخریج الحديث بداعو يعني في صحة نظر اسم الله الاعظم الرحمن الرحيم وجاء في الحديث اسم الله الاعظم الحي القيوم. نعم. في اسناده عبید الله بن زياد قدہا. ایہ - 00:00:51
وشهر ابن حوشب ايضا متکلم فيه. نعم. رواه احمد وابو داود وفی کتاب الصلاة. والترمذی فی الدعویات بالدعویات قالوا بن ماجة ونواجه فی الدعاء ما جھلها ساکنة فصلها وقفها والممادر فی الدعاء باب بسم الله الاعظم وابن ابی شیبۃ والدارمی وابن ابی - 00:01:11

والضبرانی بالدعاء وفي الكبير جمیعهم من طریق عبید الله ابن ابی زیاد القذافی لیس القوی عن شأن صدوق کثیر والاوہام. نعم.
والاوہام. وقالت حديث حسن صادق. الحديث ضعیف. الجزم بانه - 00:01:35

الرحمن الرحيم يعني لیس فيه لیس واضح نعم الرحمن الرحيم وقیل الحي القيوم وقیل اسم الله الاعظم معناها العظیم وكل اسماء الله عظیمة وان العرب بالمعنى العظیم. نعم. قال بعض العلماء اسم الله الاعظم الاعظم العظیم. نعم. عفوا الله. وفي الحديث عن شهر ابن حوشبة عن - 00:02:02

اسماء بنت يزيد ابن السكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم في هاتين الاليتين والهكم الله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم والف لام میم. الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:02:22

ثم ذکر الدلیل على تفرده بالالهیة بخلق السماوات والارض وما فیہما وما بین ذلك مما ذرع وبرا من المخلوقات الدالة على وحدانیته فقال ان فی خلق السماوات والارض واختلاف اللیل واختلاف اللیل والنهار والفلک - 00:02:45

التي تجري في البحر والفلک التي تجري في البحر بما ینفع الناس وما انزل الله من السماء مما ان فاحیا به الارض فاحیا به الارض مضی بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصریف الربیح - 00:03:12

المسخر والسحاب المسخر بين السماء والارض لایات لایات قوم یعکسون عنوان دلائل التوحید یقول تعالى ان فی خلق السماوات والارض تلك في ارتفاعها واتساعها وكواکبها السيارة والثوابت ودوران فلکها - 00:03:41

وهذه الارض في کثافتها وانخفاضها وجبارها وبحارها وقفارها ووهاجها وما فيها من المنافع واختلاف اللیل والنهار. هذا یجیء ثم یذهب ویخلفه الآخر لا یتأخر عنه لحظة كما قال تعالى لا لا الشمسم ینبغي لها ان تدرك القمر. ولا اللیل سابق النهار. وكل في فلک یسبحون. وتارة - 00:04:12

یطول هذا ویقصر هذا وتارة یأخذ هذا من هذا ثم یتقاربان. كما قال تعالى یولج اللیل في النهار و یولج النهار في اللیل ان یزید من هذا في هذا ومن هذا في هذا والفلک التي تجري في البحر بما - 00:04:47

الناس اي في تسخير البحر لحمل السفن من جانب الى جانب لمعايش الناس والانتفاع بما عند اهل ذلك الاقليم ونقل هذا الى هؤلاء وما عند اولئك الى هؤلاء. وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به - 00:05:07

ارض بعد موتها كما قال تعالى وایة لهم الارض الميتة احییناها واحرجنا منها حبا فمنه الى قوله ومما لا يعلمون. وبث فيها من كل دابة على اختلاف اشكالها والوانها ومنافعها وصغرها وكبرها. وهو يعلم ذلك كله ويرزقه. لا يخفى عليه شيء من ذلك. كما قال تعالى - 00:05:27

وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ويعلم مستودعها كله في كتاب مبين. وتصريف الرياح اي فتارة تأتي بالرحمة وتارة تأتي بالعذاب وتارة تأتي مبشرة بين يدي السحاب وتارة تسوقه وتارة تجمعه وتارة تفرقه تارة الایش - 00:05:57 تسوقه وتارة تسوقه وتارة تجمعه وتارة تفرقه وتارة تصرفه ثم تارة تأتي من شمالي وهي الشامية وتارة تأتي من ناحية اليمين وتارة صبا. صبا. عفا الله عنك. وتارة صبا وهي - 00:06:27

التي تستصمد وجه الكعبة وتارة دبور. وهي غريبة تنفذ من ناحية دبر الكعبة وقد صنف الناس في الرياح والمطر والانواء كتابا كثيرة فيما يتعلق بلغاتها واحكامها وبسط ذلك يطولها 00:06:47 هنا والله اعلم -

والسحاب المسخر بين السماء والارض. اي سائر بين السماء والارض. يسخر الى ما يشاء الله من الاراضي والاماكن كما يصرفه تعالى 00:07:08 لایات لقوم يعقولون. يسخر ايش اي سائر بين السماء والارض. يسخر الى ما يشاء الله من الاراضي والاماكن. يسخر - 00:07:34 يسخر الى ما يشاء الله. نعم. عفا الله عنك يسخر الى ما يشاء الله من الاراضي والاماكن كما يصرفه تعالى. لایات لقوم يعقولون اي في هذه الاشياء دلالات على وحدانية الله تعالى كما قال تعالى - 00:07:34

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات. لایات لاولي الباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتذكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلنا. ربنا ما خلقت هذا باطلنا - 00:07:55

سبحانك فقنا عذاب النار هذى الاية هاتان الايات الكريمة الكريمة استدل الله بهما على وحدانيته واستحقاقه للعبادة وانفراده سبحانه وتعالى بالخلق والرزق والتدبیر والامانة والاحياء وانفراده بالالوهية دون ما سواه. قال سبحانه والهکم الله واحد. لا الله الا هو 00:08:25 الرحمن الرحيم

هاتان الاياتان الكلمتان فيهما استحقاق الله تعالى للالوهية والعبادة بيان ان الله تعالى هو الله الحق وهو المعبد بالحق وان غيره معبد بالباطل. والهکم الله واحد يعني معبدكم معبد واحد هو المعبد بالحق - 00:08:50

لا الله الا هو لا معبد بحق سواه. كلمة التوحيد لا الله ولا الله المعبد. لا من اخواتهن نفي الجنس ترفع الخبر الله اسوة والخبر ممحوظ تقديره حق والا اداة استثناء والاسم الشريف بدأ من الخبر اتق الله - 00:09:07

الله حق الا الله. فالله تعالى هو المعبد بالحق هو الله. الله الحق وغيره معبد بالباطل. ثم استدل سبحانه وتعالى باستحقاقه الالوهية والعبادة بتوحيد الربوبية فتوحيد الربوبية دليل على توحيد الالوهية. والله تعالى كثيرا ما يستدل بتوحيد الربوبية على توحيد الالوهية. كما في اول - 00:09:24

ابد في سورة البقرة وهو قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلق يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا امر بعبادته ثم جاء الدليل الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلمكم تتقدون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء هذا هو توحيد الربوبية. استدل - 00:09:44

به اعبدوا ربكم الذي هذا صفتة والذی فعل بكم ذلك هو مستحق العبادة. وكمان في هذه الاية الہکم الله واحد الدليل ان في خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار. فالذی خلق السماوات والارض والذی سخر الليل والنهار وسخر السحاب هو المستحق للعبادة. وكثيرا ما - 00:10:01

سبحانه وتعالى بتوحيد الربوبية على توحيد الالوهية. كقوله تعالى في سورة النمل امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ما كان لكم ان تنبتوا شجرها الله مع الله؟ امن جعل الارض قرارا وجعل خاللها انهارا وجعل لها رواسيا وجعل من

عجز الله مع الله عن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض الله مع الله. امن يأتيكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا الله امن يرزقكم من السماء والارض؟ ثم قال الله مع الله؟ يستدل بتوحيد الربوبية على توحيد على استحقاقه للعبادة. وكما في هذه الآية والهكم - 00:10:37

له واحد هو المعبود بالحق لا الله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السماوات والارض. والرحمن الرحيم اسمعني من اسمائه سبحانه وتعالى اسمان رقيقان كما يقول احدهما ارق من الاخر. الرحمن اعم - 00:10:57

رحمان الدنيا والآخرة الرحيم خاص بالمؤمنين. والهكم الله واحد. الهكم معبودكم والمعبود بالحق هو الله هو الرحمن الرحيم. لا معبود حتى سواه وهو الذي خلقكم وخلق السماوات والارض وهو الذي - 00:11:10
جعله ليل ونهار يخلف احدهم الاخر هو الذي انزل من السماء الرزق هو الذي سخر السحاب هو مستحق العبادة. ولهذا قال ان في خلق السماوات والارض الا في عرض السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفوك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. في خلق السماوات والارض هذه السماء العظيمة - 00:11:26

خلقها الله تعالى ورفعها وبسطها واسعها وجعل فيها الكواكب الثابتة والسيارة والشمس والقمر والعالم العلوي والارض حيث بسطها وجعلها مسطحة وجعلها قارة يسير الناس عليها ويستقرون عليها ويحفرون ويزرعون ويسيرون واختلاف الليل والنهار - 00:11:46
الليل يخلف النهار والنهار يخلف الليل. كل واحد منهما يطلب الاخر. يطلبه حيثما. وكل في فلك يسبحون قال ابن عباس في فلكة كفلقة المغزل دوران واستمرار الشمس يوم بغلها ان تدرك القمر ولا الليل يسبق النهار وكل في فلك يسبحون - 00:12:12
والليل يخلف النهار والنهار يخلفه الليل بانتظام وليس هناك اختلاف ولا اختلال ليس هناك اختلال هناك توازن كل هذا يدل على قدرة الله وحدانيته واستحقاقه للعبادة وانتظاب الفصول فصول السنة الربيع الشتاء والربيع والصيف والخريف - 00:12:30

كلها تنشأ من في الليل والنهار ودخول احدهما في الاخر. يورد الليل في النهار ويوجد ويورد النهار في الليل فتارة يأخذ الليل من النهار ويزيد في الاخذ حتى ينتهي في الشتاء. في نهاية الشتاء - 00:12:51

ثم يبدأ الليل فالنهار يأخذ من من الليل ويبدأ الليل في النقص حتى ينتهي طول النهار في شدة الصيف شدة الحر ويعتدلان يأتي الليل والنهار مرتين في فصل الربيع وفي فصل الخريف - 00:13:05
يعتدلان يكون الليل اثنا عشر ساعة والنهار اثنا عشر ساعة وفي فصل الخريف يبدأ الليل يأخذ يزيد حتى ينتهي طوله في الشتاء وفي فصل الربيع يعتدلان ثم يبدأ النهار يأخذ حتى ينتهي طول النهار في - 00:13:19

بشدة الصيف يرجون في النهار ويورجوا النهار واختلاف والفلك التي تجري في البحر الفلك الذي تجري في البحر بما ينفع الناس تحمل عليها البضائع وتنتقل من بلد الى بلد ومن قطر الى قطب - 00:13:35

وفي هذا الزمن وجدت اه وراكب بحرية عظيمة كبيرة واسعة ما اعطى الله الناس القدرة وعلم الاسلام ما لم يعلم. ما كانت موجودة في الزمان السابق تنقل عليها تنقل في هذا المراكب الطائرات والمراكب العظيمة - 00:13:49
والاسلحة والعتاد والتجارات والبضائع والكل في الفوت التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وما عز الله من السماء من رزق. ما انزل الله من السماء المطر. الذي يحيي الله الارض - 00:14:09

وتمثلا البار اذا تأخر البطل غارت البار ويخرج الله النبات وتحيا الارض وتحيا الدواب فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة بث في من الدواب الصغيرة والكبيرة والحيوانات التي لا يعلم عددها - 00:14:21

الا الله سبحانه وتعالى وهو سبحانه وتعالى الخالق لهو الرازق لها وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وتصيف الرياح الرياح التي يصرفها الله عز وجل فالرياح تكون - 00:14:43

رحمة وهي الرياح وتارة تكون على من هو الريح. ولهذا جاء في الحديث اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحنا الله تعالى في ريح الذي اهلك الله به عاد ريح فيها عذاب اليم. تدمى كل شيء بيد ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. قال - 00:14:56

ريحة ركبته ريح فيها صر اصابت حرت قوم ظلموه فسوف اهلكته. فالريح ذا والرياح رحمة وانواع الرياح وانواع السحب كما قال الحافظ مؤلفات ولها كتب ولها وناس مختصون بها والسحاب كذلك السحاب المسخر بين السماء والارض يسوقه الله تعالى الى ما يشاء - 00:15:11

من البلاد والعباد كل هذا في ايات ودلائل على وحدانية الله وقدرته واستحقاقه للعبادة وانه المعبود بالحق لكن لا يرى هذه الايات ولا يعتبر بها كل احد انما هذا الذين اعطاهم الله العقول السليمة - 00:15:32

التي ترشدهم عقولهم الى وحدانية الله المستعان به العبادة لایات لقوم يعقلون اولو الالباب اصحاب العقول السليمة كما قال سبحانه في العترة ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاوي الالباب اصحاب العقول - 00:15:49

اما اما الذين لم يعطوا عقولا زاكية فانهم لا يرونها ولا يشاهدونها الا مشاهدة عابرة لا يستفيدون منها. يرونها كاشيء مكررة واشيء يشاهدونها فلا يعتبرون ولا يتذكرون وانما اصحاب العقول السليمة هم الذين ينتفعون ويتخذون. وفي هذه الآية الكريمة

استحقاق الله تعالى للعبادة بيان ان الله تعالى هو مستحق الالوهية وحده - 00:16:05

وانه المعبود بالحق وان غيره معبود بالباطل كما قال سبحانه ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. وفي دليل على ان الله تعالى هو الخالق اثبات - 00:16:32

اثبات ان الله تعالى هو الخالق والمالك والمدبر المدبر المصرف. في في هذه الآية الكريمة اثبات الوهية الله واستحقاق للعبادة وفي اثبات ربوبيته واثبات انه الخالق واثبات ملكه وانه مالك - 00:16:44

واثبات تدبيره وانه مدبر وفي هذه الآية الدليل على انه سبحانه وتعالى هو الخالق وغير مخلوق وانه رب وغير المربوب وانه المالك وغير مملوك وانه مدبر وغير مدبر وانه مستحق العبادة دون ما سواه ان غيره لا يستحق شيء من العبادة - 00:16:59

وهي دليل على ان الذي يتتعظ بالآيات ويذكرهم اصحاب العقول السليمة الذي لعصرتهم عقولهم بلا معرفة الله والآيمان به وعبادته وخلاص الدين له. جعلنا الله واياكم منهم. نعم في رد على النصارى الذين جعلوا الالهة ثلاثة وفي رد على المشركين والوثنيين -

00:17:14

ايضا جميع في رد على جميع الطوائف الكفر في رد على النصارى الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وفي رد على اليهود الذي قالوا عزل ابن الله وفي رد على المشركين والوثنيين الذين عبدوا اللات والعزى وبناه - 00:17:33

وعبدوا غيره وفي الرد على الاتحادية اعظم الناس كفرا الذي يقول ان الوجود واحد في الرد على جميع طوائف الكفرة نسأل الله السلامة والعافية. نعم - 00:17:48